اللغة العربية تأريخ وتوصيف

أ.د. ولاء صادق محسن

لغة مباركة باركها الله، وأنزل بها آخر دستوره للبشرية جمعاء، ذلك الكتاب الذي عجز المتكلمون بلغته الآتيان ولو بسورة منه، لما فيه من عظمة ودقة واعجاز. لغة القرآن تلك اللغة التي لا يعرف العرب تأريخها الدقيق، ولا قيمتها التي تميزها من لغات العالم، هذه اللغة التي تكلم فيها أول الخلق وسيتكلم بها من نال رضا الله وسكن جنات الخلد.

أنه لمن المؤسف حقاً الا تعرف قيمة هذه اللغة المباركة، وإذا ما سئل أحدنا عنها كان الرد أنها (لغة القرآن) نعم هي لغة القرآن هذا راد يقابله العبرية لغة التوراة والسريانية لغة الانجيل وكلا الكتابين سماويان وبهذا تكون القيمة شاملة لهذه الكتب جميعاً كونها أنزلت من الله سبحانه وتعالى. لكن للعربية مزايا امازت بها عن لغات العالم وسنذكر تلك المزايا بعد ذكر تاريخ هذه اللغة العظيمة.

تاريخ اللغة العربية:

ذهب الكثير من الباحثين الى أن اللغة العربية لا يعرف لها تاريخ ولا ولادة ذلك أن اللغة كالكائن الحي تنمو وتكبر وتتطور.. الخ، إلا إني وبعد تتبع وتقص دفعني اليها تعلقي وتمسكي بلغتي أن أقف واتتبع بداياتها ونشأتها فقد قرأت حواراً بين المفضل تلميذ الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وبين الامام.

قال الامام (عليه السلام): "يا مفضل ومن ؟ نحن الذين كنا ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا أرض ولا ملك ولا نبي ولا رسول " (١)، فسأل المفضل الامام ما كنتم قبل أن يخلق الله السماوات والأرض ؟ قال الامام (عليه السلام) وكنا أنواراً حول عرش الله نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم: سبحوا فقالوا: ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا، فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا إلا إنا خلقنا من نور الله "(٢).

وقيل إن الحروف العربية انزلت على ابينا آدم (عليه السلام) (٣).

فقد ورد في كتاب التثنية على نقط المصاحف وشكلها لأبي عمرو الداني أن هذه الحروف انزلت على النبي هود (عليه السلام).

قال القلقشندي (ت ٨٢١هـ): " لا تباين بينها، لجواز أن تنزل على آدم مرة وعلى هود أخرى، فربما نزلت الآية على نبي ثم نزلت على نبي آخر كما قيل في قوله تعالى﴿حمعسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك﴾ إنه ما بعث الله تعالى نبياً إلا وانزل عليه (حمسق) وقد انزل (بسم الله الرحمن الرحيم) على سليمان (عليه السلام)، ثم انزلت على النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وربما انزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة على أحد الأقوال " (٤) يؤكد هذا القول ما ورد في تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس أن آدم (عليه السلام) كانت لغته في الجنة (العربية) فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية (٥).

تاريخ اللغة العربية:

أورد السيوطي (ت٩١١هـ) قائلاً:" قال عبد الملك بن حبيب: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بعد العهد وطال حرف وصار سريانياً وهو منسوب الى ارض سورى أو سوريانة، وهي أرض الجزيرة بها كان نوح (عليه السلام) وقومه قبل الغرق، قال: وكان يشاكل اللسان العربي،إلا أنه محرف وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح، إلا رجلاً واحداً يقال له جرهم، فكان لسانه لسان العربي الأول، فلما خرجوا من السفينة تزوج إرم بن سام بعض بناته، فمنهم صار اللسان العربي في ولده رعوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس وسميت (عاد) باسم جدهم،لأنه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني في (ارفخشذ بن سام) إلى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن، فنزل هناك بنو اسماعيل، فتعلم منهم قحطان اللسان العربي"(٦).

علماً أن العرب أقسام هي:

١- عرب عاربة وعرباء وهم الخلص وعددهم تسع قبائل ينتمون الى ولد

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

إرم بن سام بن نوح وهم (عاد وثمود وعبيل وأميم. وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار وعنهم تعلم النبي اسماعيل (عليه السلام) العربية (٧)

٢- العرب المتعربة،أي غير الخلص ويعني بهم بنو قحطان (٨)

٣- العرب المستعربة وهم ليسوا بخلص وقيل هم بنو اسماعيل وولد معد بن عدنان بن أد(٩).

ورد عن يونس بن حبيب (ت ١٨٣هـ) أنه قال (أول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم (عليه السلام) (١٠)

وعن الحاكم في المستدرك والبيقهي في شعب الايمان مرفوعاً الى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر:" أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا قرآناً عربياً لقوم يعلمون) ثم قال: أولهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاماً"(١١). وذهب الى أن من تكلم العربية هو (آدم وهود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد (عليهم السلام اجمعين).

نستخلص من ذلك ان العربية قديمة أقدم من الخليفة وهي باقية الى ابد الدهر كونها لسان أهل الجنة. ومما يثبت اسبقية اللغة العربية لفظة (آدم) ومعناه العربي أي أنه سمي (آدم) لأنه خلق من أدمة الأرض أي لونها(١٢). أما (حواء) فمعناه عربي أيضاً ويصف به ميل اللون الى السواد سواء كان أحمر أو أخضر (١٣) من سموا كل اسود (أحوى) والمرأة حواء. أما خصائصها فهي كثيرة.

خصائص اللغة العربية

سميت اللغة العربية بلغة الضاد، إذ ليس للضاد أو الظاء وجود في اللغات الأخرى(١٤)، وتتميز اللغة العربية بأن لها أوسع مدرج صوتي يبدأ من الحنجرة وينتهي بالشفتين وعلى سعة هذا المدرج تتوزع أصوات اللغة العربية، من الجدير بالذكر أن لبعض اللغات اصواتاً تفوق ما للعربية بيد أن مخارجها محصورة في نطاق مدرج ضيق كأن تكون مجتمعة في مخرج من دون آخر كأن تتجمع مجموعة منها في الشفتين وما بعدها من الفم أو الخيشوم أو قد تكون مجتمعة في منطقة الحلق.

وللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً وهي تفوق أخواتها من لهجات شبه الجزيرة العربية (اللغات السامية) أما أصوات العربية فتفوق عدد حروفها قيل إنها بلغت خمسة وعشرين صوتاً.

إن توزيع الأصوات على مدرجها توزيعاً منصفاً في اللغة العربية جعلها تتسم بالانسجام والتوافق والتآلف في ترتيبها للكلمة الواحدة، ذلك أنها أي اللغة العربية لها نظامها الصوتي من ذلك:

١. لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك.
٢. لا يجتمع فيها ساكنان.
٣. لا يجتمع فيها صوتا الجيم والتاء دون صوت ذولقي.
٤. لا يجتمع فيها الصاد والسين أو الصاد والزاي. إذ لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي فليس في كلامهم (سص ولا صس ولاسز ولا زس ولا زص ولا صز).
٥. لا تأتلف فيها الصاد والطاء نحو (الاصطفلينة) وهي غير عربية.
٦. لا ترد الباء والسين والتاء في لفظة عربية، وإن وردت فهي دخيلة (١٥).
٧. لا ترد الكاف والقاف معاً وذلك لقرب مخرجهما.
٨. لا ترد السين والزاي معاً قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) أهملت السين مع الزاي في كلام العرب.
٩. لا ترد النون قبل الراء فلاتقول العرب(قنر) ولا(زنر) ولانرجس ونرس ونرّجه ونُورَج (١٦)
١٠. لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية وإن وردت فإنها دخيلة نحو (الجوق، والقبج، والاجوق (١٧).
١١.لا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية من ذلك الجص والصنجة والصولجان(١٨).
١٢.لا تجتمع السين والذال في كلمة عربية وعليه فـ(السبذة وقاضي سذوم والسذاب والسميذ والساذج والاسفيذباج والسذف والاستاذ معربات.
١٣.لا تجتمع الطاء والجيم في كلمة عربية نحو الطاجن والطجين فهي معربة.
١٤.لا يجتمع الطاء والتاء في كلمة عربية، وقد ذهب الازهري الى أنها دخيلة نحو (الطست)
١٥.لا تجتمع الزاي بعد الدال نحو (الهنداز والمنهدَز) ولذا أبدلوا الزاي سيناً فقالوا المهندس(١٩)

قال الليث قال الخليل بن أحمد: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة. أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين نحو حيَّ (٢٠) على مذهب الخليل الى أن أخف الاصوات في التأليف الأصوات المذلقة (٢١) وهي ستة ثلاثة من طرف اللسان وهي (الراء

والنون واللام) وثلاثة من الشفتين وهي (الفاء والباء والميم) ولهذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها إلا ما كان من (عسجد) فإن السين أشبهت النون للصفير الذي فيها والغنة التي في النون.

فإذا ورد مثال خماسي أو رباعي بغير صوت أو صوتين من الأصوات المذلقة فذلك دليل على أنه ليس من كلامهم نحو (عَقحَش وحُظائق) (٢٢).

وذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن أمثلة العرب مؤلفة من أصوات متباعدة المخارج متقاربة الصفات وقد روي عنه أنه قال سمعنا كلمة شنعاء وهي الهعخع وأنكرنا تأليفها وقيل إن إعرابياً سئل عن ناقته فقال: تركتها ترعى الهعخع فلما كشف عن ذلك وسئل الثقات من العلماء عنه أنكروه ودفعوه وقالوا: نعرف الهعخع وهذا أقرب إلى تأليفهم لأن الذي فيه حرفان حسب(٢٣) أصوات الحلق خاصة مما قل تأليفهم لها من غير فصل يقع بينهما كل ذلك اعتماداً للخفة وتجنبا للثقل في النطق.

وذهب علي بن عيسى إلى أن التنافر أن تتقارب الأصوات في المخارج أو تتباعد بعداً شديداً، وحكى ذلك عن الخليل بن أحمد ويقال: إنه إذا بعد البعد الشديد كان بمنزلة الطفر وإذا قرب القرب الشديد كان بمنزلة مشي المقيد لأنه بمنزلة رفع اللسان ورده الى مكانه وكلاهما صعب على اللسان والسهولة في ذلك في الاعتدال ولذلك وقع في الكلام الادغام والابدال (٢٤).

وذهب الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) إلى أن لكل لغة أصوات تدور في أكثر كلامها نحو استعمال الروم للسين واستعمال الجرامقة (الكلدانيين أي السريانيين) للعين. قال الاصمعي: ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسريان ذال قال ومن الفاظ العرب ألفاظ تتنافر وإن كان مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد إنشادها إلا ببعض الاستكراه (٢٥) فمن ذلك قول الشاعر وهو مجهول:

وقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرٍ
وليسُ قربَ قبرِ حربٍ قبرُ(٢٦)

وقال الجاحظ: " فإن الجيم لا تقارن الظاء و لا القاف ولا الطاء ولا الغين بتقديم ولا بتأخير والزاي لا تقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا الذال بتقديم ولا تأخير (٢٧).

وذهب ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) الى استثقال الأصوات الحلقية في التأليف إذا اقتصر عليها في المفردة فقط (٢٨).

ومن استثقال الأصوات ما روي عن أبي علقمة النحوي مالكم تتكأكؤون علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني) فإن تتكأكؤون. وافرنقعوا وحشي (٢٩)، ومن ذلك عابوا قول امرؤ القيس (مستشزرات).

غدائره مستشزرات الى العلى
تضل العقاص في مثنّى ومرسل (٣٠)

وعدوها مثالاً للتنافر الخفيف (٣١) لثقل اجتماع السين والشين والزاي معاً ومن ذلك:

يأكلن من قرّاص
وحمصيص واصٍ

القراص: البابونج والحمصيص بقلة رملية حامضة.

وقد نبه العرب على تكرار الاصوات الثقيلة من ذلك:

لو كنتُ كتمتُ الحبَ كنتُ كما
كنا نكونُ ولكن ذاك لم يكنِ (٣٢).

نجد تكرار الكاف وهو صوت لهوي شديد (انفجاري)، ومنه قول ابي تمام:

فالمجد لا يرضى بأن ترضى أن
يرضى المؤمل منك الا بالرضى(٣٣)

هنا تكرر صوت الضاد اربع مرات وهو صوت مطبق شديد انفجاري ومنه قول المتنبي:

ولا الضعف حتى يبلغ الضعف ضعفه
ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف (٣٤)

هنا تكرر صوت الضاد ست مرات.

نستخلص من ذلك أن الأصوات في اللغة العربية لها ضوابط في التشكيل فمنها ما هو ثقيل على اللسان ومنها ما هو محبب نحو الصوائت والاصوات المائعة نحو (الراء واللام والميم والنون) حتى قيل إن صوت النون شاع في اللغة العربية وبلغ نسبة شيوع النون (١١٢) في كل الف من الاصوات الساكنة،وكذلك صوت اللام نسبة اللام بلغت (١٢٧) في كل الف من الاصوات الساكنة، وبلغت نسبة شيوع الميم (١٢٤) في كل الف من الاصوات الساكنة (٣٥) فضلاً عن كثرة استعمال الصوائت في لغتنا وقيمتها فيها.

هاتان المجموعتان عرفتا بتخفيف ثقل الاصوات،إذ لجأت العربية الى إدخال الصوائت أو احدى الاصوات المائعة للتخلص من أحد المثلين نحو:

اخضرضر قال اخضوضر.

وفي قولهم: اجّانة انجانة

ويلحظ تلطيف الكلام باستعمال

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النون من ذلك ما نلحظه في الاشعار فلا يشعر القارئ أو السامع بثقلها مهما تكررت وخير مثال على ذلك

ما ورد في نونية ابن زيدون:

اضحى التنائي بديلاً عن تدانينا

ونابَ عن طيب لقيانا تجافينا(٣٦)

ومن الملاحظ أن أصوات المد تخفف من شدة الاصوات وثقلها في نحو قول الشاعر ابي صخر الهذلي(٣٧)

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ

نلحظ الألف في (انقضى) خففت ثقل الصوتين القاف والضاد وكلاهما صوت مستعل فوقت مد الالف لطف من ثقلها.

وقوله:

وإني لتعروني لذكراك هزةٌ

كما انتفضَ العصفور بلّله القطرُ

نلحظ في (ذكراك) ثقل الكاف يليه صفة التكرار في الراء ثم يتبعهما الكاف مرة أخرى، لكننا لم نشعر بهذا الثقل ؛ ذلك أن الألف الصائت الطويل خفف من ذلك الثقل (٣٨)

ومن خصائص العربية أنها اتسمت بالايجاز، أي أنها تعبر عن معانٍ كثيرة بمفردات قليلة من ذلك قولهم في الانكليزية:

Ali is a good boy

يعني علي ولد جيد.

أو أردت أن اقول هو أكثر من جيد تكون العبارة

Ali is very good boy

في حين أقول في العربية (عليٌّ ولدٌ جيدٌ) وإن اردت أن أقول:هو أكثر من جيد فتكون الجملة (عليٌّ الأجود) بمعنى ذلك استعملت اسم التفضيل (أجود) للتعبير عن المعنى، في حين استعملت مفردة أخرى في الانكليزية لهذا الغرض.

فضلاً عن ذلك فإن العربية لها اسلوب يهدف الى التفاؤل من ذلك قولها للأعمى – بصير وللمدوغ – سليم.

دقة العربية وسعتها:

تتميز العربية بدقتها وسعتها والإعراب خير دليل على الميزتين، فالإعراب جعل اللغة دقيقة في تعبيرها وهذا يعود إلى الصوائت الموجودة فيها، كذلك أن لحركات بنية الالفاظ ميزة أخرى فهناك فرق بين بُرٌّ وبَرٌّ وبِرٌّ. وبين سَفرٍ وسِفرٍ.

وهناك فرق بين امام وأمام. وإيمانٍ وأيمانٍ، وهناك فرق واضحٌ بين:

أَسد وأُسد. وعِلم وعَلم، عَلّمَ وعُلّم

وهناك فرق بين:

أنتَ وأنتِ، وكتبتُ وكتبتَ وكتبتِ وكتبتْ.

وهناك فرق بين:

فَرِح وفَرَح وبين ثُم وثَم.

نلحظ أن الفرق بيّن الدلالة ظهر بوجود حركة بنية الالفاظ وإن لحركات الإعراب قيمة أخرى إذ هو يميز المعاني الفاعل من المفعول وغيرها.

اكرمَنا الجارُ – واكرمْنا الجارَ مختلفة الدلالة باختلاف حركات الاعراب (فالجارُ) في الأولى فاعل والجار في الثانية مفعول به حسب الحركة الاعرابية التي ظهرت على المفردة.

ومن مظاهر دقة اللغة العربية ما ورد في كتاب دلائل الاعجاز للجرجاني، روى عن ابن الانباري أنه قال: ركب الكندي المتفلسف الى ابي العباس وقال له: إني لأجد حشواً، فقال أبو العباس: في أي موضع وجدت ذلك ؟ فقال: أجد العرب يقولون: عبد الله قائم: ثم يقولون إن عبد الله قائم: ثم يقولون إن عبد الله لقائم، فالألفاظ متكررة والمعنى واحد. وقال ابو العباس: بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ فقولهم: عبد الله قائم: إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله قائم: جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إن عبد الله لقائم: جواب عن إنكار منكر قيامه فقد تكررت الالفاظ لتكرر المعاني (٣٩).

سعة اللغة العربية:

تميزت العربية بسعتها ودقتها وايجازها أي أنها جمعت بين المضادات، فمرة هي واسعة وأخرى موجزة (خير الكلام ما قلَّ ودل).

اللغة العربية واسعة وهذا يتجلى في:

مظاهر الدلالة ومنها (الترادف والمشترك اللفظي والاضداد والتقابل الدلالي) فيما يتعلق بالترادف تعد العربية أوسع اللغات في كثرة مرادفاتها، فقد كان للجمل فيها (٥٤٤٣) اسماً وللأسد (٣٠٠) اسم وللكلب (٦٠) اسماً(٤٠).

وعرفت المشترك اللفظي فلفظة (العين) تطلق على عضو الابصار وعلى عين الماء وعلى الدرهم وعلى العين الرقيبة (الجاسوس) وما الى ذلك وفيها الاضداد فالمولى هو السيد مرة وهو العبد أخرى، ومنها (الجون) الذي يعني اللون الابيض والاسود في الوقت ذاته.

وفيها التقابل الدلالي الشجاعة ضد الجبن، والغنى ضد الفقر وما إلى ذلك، ووجد فيها المثلث اللغوي الذي تختلف دلالته بتغيير حركة أوله أو وسطه. وعرفت

العربية بأن لها ستة عشر الف جذر لغوي في حين يكون الجذر اللغوي للغات الأخرى ما بين ستة الآف الى سبعة الآف جذر. وقيل لها من المفردات ما يزيد على (١٢) الف و(٣٠٠) كلمة في حين للفرنسية (١٥٠) كلمة، وللإنكليزية (١٣٠) كلمة، فهي اللغة الثالثة بعد الفرنسية والانكليزية التي أقرتها الأمم المتحدة سنة ١٩٧٣ و١٩٨٣. للتخاطب بها وإن كان في هذا القرار اجحاف مشهود ذلك أنها تفوق (الفرنسية) والانكليزية في جذرها اللغوي وفي عدد كلماتها وإن الفرنسية استعارت من العربية ما يزيد على (١٠٠٠) كلمة لتغطية نقص مفرداتها، واستعارت الانكليزية (٣٠،٠٠٠) الف كلمة للغرض ذاته.

تميزت العربية بالاشتقاق فلها من الجذر (ك، ت، ب) (كتبَ، كُتِبَ، كتّب، كتاب، كاتب، مكتوب، مكتبة، أستكتب، كاتَب) فضلاً عن أن تسميات لأوقات اليوم فهناك.

١.الشروق ٢.البكور ٣. الغدوة ٤.الضحى ٥. الهاجرة ٦. الظهيرة ٧. العصر ٨. القصر ٩. الأصيل ١٠. العشى ١١. الغروب.

وهناك اسماء لليل:

١.الشفق ٢. الغسق ٣. العتمة ٤. السدفة ٥. الفحمة ٦. الذلة ٧.الزلفة ٨. البهرة ٩.السحر ١٠. الفجر ١١. الصبح ١٢. الصباح.

وميزت العربية بين الالفاظ بتصغيرها وهذا دليل واضح على سعة لغتنا ودقتها، فهناك (بعد وبعيد، وقبل وقبيل، وفوق وفويق، وهناك ابن وبني وابنة وبنية وأخ وأُخي وأخت وأُخية، ونهر ونهير) فضلاً عن ذلك فلقد استوعبت العربية المفردات التي دخلت اليها والمخترعات وعربتها وهذا دليل سعتها ومدى امكانيتها على تعريب المفردات نحو: الاستاذ والمهندس والتلفزيون وما إلى ذلك.

ومما يشهد لسعة العربية ما قيل في تراثنا من وقائع وأحداث مشهودة ما أُثر عن الامام علي (عليه السلام) أنه خطب في الناس خطبة خالية من الحروف المعجمة (ذات النقط) وإنه أيضاً خطب في الناس خطبة خلت من صوت الالف. وأثر عن واصل بن عطاء وكان ألثغ بالراء أنه قال كلاماً ابدل مفردات خالية من الراء من نقطه به من مفردات فيها هذا الصوت، ولعل الإعراب شاهد على سعة لغتنا لما يولده من معانٍ وجمل كثيرة، فضلاً عن التقديم والتأخير الذي تميزت به لغتنا، وكان الاعراب مسوغاً له إذ لولا الاعراب لما وجد في لغتنا

فلو قلنا:

محمدٌ أدى رسالةَ الله

ممكن أن نولد منها جملاً أخرى:

أدى محمدٌ رسالة الله.

رسالةَ الله أدى محمدٌ.

فضلاً عن ذلك نجد أن للعربية المفرد والمثنى والجمع بأنواعه الثلاثة فهناك جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير بنوعيه جمع القلة وجمع الكثرة، وهذه أمور تفتقر إليها اللغات الأخرى فليس في اللغات إلا المفرد والجمع أي أن المثنى حالة غير موجودة فضلاً عن ذلك كثرة أنواع الجموع، فضلاً عن ذلك فلقد ميزت العربية بين المذكر والمؤنث وهذا نجده في الضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة، ونجده في الاسماء والصفات مع وضع علامات للمؤنث وهذا لانجده في اللغات الاخرى.

ومن دلائل سعتها تميزت بوفرة بحور الشعر فيها فلها ستة عشر بحراً في حين بلغ عدد بحور الشعر في اللغات الاخرى ستة أو سبعة.

نتائج البحث

بعد إتمام بحثي الموسوم اللغة العربية تأريخ وتوصيف حاولت أن اثبت ما يأتي:

١-أن اللغة العربية تأريخ يحدد قبل بدء الخليقة.

٢-أنها أقدم اللغات قبل عهد آدم (عليه السلام)

٣-للغة العربية مدرج صوتي مختلف عما هو عليه في اللغات الأخرى.

٤-اهتمت اللغة العربية بتشكيل أصواتها وكانت لها ضوابط في تركيب الاصوات ذكرتها في مواضعها.

٥-أنها أوسع لغة من حيث الجذر اللغوي وعدد مفرداتها. وتوليد جملها والاشتقاق الموجود فيها والظواهر الدلالية كالترادف والمشترك اللفظي والاضداد.

٦-أنها اللغة الوحيدة التي حافظت على الاعراب وما زالت.

٧-انها اللغة الوحيدة التي تستوعب المفردات وتعرّبها.

٨-لها أكثر عدد من البحور الشعرية.

٩-أنها من أثّرت في اللغات جميعاً وقد اعتمدت عليها اللغات كلها لتغطية النقص عندها.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

التوصيات:

أوصي باعتماد ما يأتي:

١-المحافظة على اللغة العربية، وذلك بالتحدث بها في المؤسسات العلمية ودوائر الدولة ومؤسستها

٢-عدم إدخال مفردات اجنبية مع مفردات اللغة العربية نحو (ok وأخواتها).

٣-تغيير مناهج المطالعة والقواعد واعادة تأليفها بشكل يرغب الطلبة للإقبال عليها ودراستها.

٤- وضع درجة (٨٠) للقبول في اقسام اللغة العربية.

٥-تشجيع اصحاب المواهب والابداع في اللغة العربية نحو كتابة الشعر والقصة والرواية وما إلى ذلك وتخصيص مكانات لهم.

٦-على من يدرس اللغة العربية عليه اتباع اسلوب الترغيب والتشجيع.

٧-على من يدرس القواعد والنحو مراعاة الجانب التطبيقي في كل موضوع كي يساعد الطلبة على فهم المادة واستيعابها.

٨-تخصيص حوافز ومكافآت لأفضل من يدرس مادة النحو.

٩-الاستعانة بالمختبر الصوتي في دراسة علم اصوات اللغة العربية.

١٠- السعي لإقامة دورات خاصة بالموظفين والموظفات تدرس فيها اللغة العربية وكيفية ضبطها.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

١) الهداية الكبرى: ٤٣٣.

٢) اثبات الوصية: ١٥٣ وبحار الانوار: ٢١/٢٥ ج٢٤ باب بدء الخلق للاستزادة ينظر: ضياء الصالحين لمحمد صالح الجوهري: ٣٤٢.

٣) ينظر: صبح الاعشى للقلقشندي: ٣/ ٧.

٤) صبح الاعشى: ٣/ ٨.

٥) ينظر: المزهر للسيوطي: ١/ ٣٠.

٦) المزهر: ١/ ٣٠-٣١.

٧) ينظر: المزهر: ١/ ٣١.

٨) ينظر المصدر نفسه: ١/ ٣١.

٩) ينظر المصدر نفسه: ١/ ٣١.

١٠) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي: ٩-١٠.

١١) لسان العرب: مادة (آدم).

١٢) لسان العرب: مادة (آدم).

١٣) ينظر: لسان العرب مادة (حوا).

١٤) ينظر المقرب: ٢٢.

١٥) ينظر المقرب للجواليقي: ١٢

١٦) ينظر المصدر نفسه: ١١.

١٧) ينظر المصدر نفسه: ١٠.

١٨) ينظر المصدر نفسه: ١١.

١٩) ينظر المصدر نفسه: ١١.

٢٠) ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٥٥.

٢١) تنظر: اطروحة الاصوات المذلقة، أ.د. ولاء صادق محسن. كلية الآداب. جامعة بغداد.١٩٩٢.

٢٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٤٤.

٢٣) سر الفصاحة لابن سنان: ٦٦- ٦٧.

٢٤) ينظر المصدر نفسه: ١١٢.

٢٥) ينظر: البيان والتبيين: ١/ ٦٥.

٢٦) المصدر نفسه: ١/ ٦١.

٢٧) المصدر نفسه: ١/ ٦٩.

٢٨) ينظر: سر الفصاحة: ٦٦- ٦٧.

٢٩) ينظر المصدر نفسه: ٧٠.

٣٠) ينظر: سر الفصاحة.

٣١) ينظر: سر الفصاحة وشرح التلخيص:١/ ٧٧و٩٩.

٣٢) ينظر سر الفصاحة: ١٠٧.

٣٣) ينظر المصدر نفسه: ١٠٧.

٣٤) ينظر المصدر نفسه: ١٠٧.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣٥) ينظر: الاصوات اللغوية، د. ابراهيم انيس: ٢٣٨.

٣٦) ديوان ابن زيدون:٢٩٨

٣٧) ديوان الهذليين رائية ابي صخر،.

٣٨) ينظر: الاصوات المستمرة في اللغة العربية، د. ولاء صادق محسن، مجلة الأستاذ، العدد ٦٣، ٢٠٠٧.

٣٩) ينظر: دلائل الاعجاز: ٢٤٢.

٤٠) ينظر المخصص لابن سيده

قائمة المصادر والمراجع

١-اثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي الشافعي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

٢- الأصوات اللغوية للدكتور ابراهيم انيس.

٣- الاصوات المذلقة في اللغة العربية – اطروحة دكتوراه – د. ولاء صادق محسن – كلية الآداب – جامعة بغداد – ١٩٩٢.

٤- الاصوات المستمرة في اللغة العربية، بحث للدكتورة ولاء صادق محسن، بحث نشر في مجلة الاستاذ عدد٦٣ -٢٠٠٧.

٥- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١هـ)،بيروت ١٩٩٨.

٦- البيان والتبين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة ٢٠٠٣.

٧- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، تحقيق محمد علي النجار، مطبوعات تراثنا (د.ت).

٨- دراسات لغوية بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية، أ.د. ولاء صادق محسن، ط١ – دار دجلة –عمان – ٢٠١٧.

٩- دلائل الاعجاز للامام عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت -١٩٧٨.

١٠- ديوان ابن زيدون،شرح وتحقيق د. يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤.

١١- ديوان الهذليين، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر، دار الكتب العلمية، المكتبة العربية المتحدة، مصر ١٩٦٥م.

١٢- سر الفصاحة لابي محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ)،صححه عبد المتعال الصعيدي – مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده – مصر ١٩٥٣م.

١٣- صبح الاعشى في صناعة الإنشا، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) نسخة مصورة عن المطبعة الاميرية.

١٤-ضياء الصالحين لمحمد صالح الجوهرجي، ط١، بيروت ٢٠١٢م.

١٥- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق طه أحمد ابراهين، دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠١.

١٦- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح – لبهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣هـ) – تحقيق عبد الحميد هنداوي – المكتبة العصرية.

١٧- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ١٩٥٦م.

١٨- المخصص لأبن سيده (أبي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده الاندلسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٩- المزهر في علوم اللغة وانواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابي الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاءه (د.ت).

٢٠- المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم – لأبي منصور الجواليقي وموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر،ط٣ – دار الكتب المصرية القاهرة، ١٩٤٢م.

٢١- الهداية الكبرى لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤هـ) ط٤- مؤسسة البلاغ ١٩٩١م.